

# مناهج مقترحة لتعليم التعبيرات الاصطلاحية للناطقين بغير العربية

Proposed Curriculum to Teach Idioms for non-native Arabic  
Speakers

Cara Pengajaran Bahasa Kiasan kepada Penutur Bukan Arab

محمد عبد الرحمن إبراهيم\*

## ملخص البحث:

يتناول هذا البحث ثلاث رؤى لما يمكن أن تكون عليه مناهج تعليم التعبيرات الاصطلاحية (Idioms) للطلاب الناطقين بغير العربية. وتتجلى إشكالية البحث في تعرف الإطار التربوي واللغوي المناسب لتعليم هذه الظاهرة اللغوية الجديرة بالدرس. وقد انطلق الباحث من فرضية رئيسة مؤداها أن صعوبة التعبيرات الاصطلاحية لا يجب أن تجعل مصممي المناهج بمنأى عن تقديمها للناطقين بغير العربية. وللتأكد من مدى صحة هذه الفرضية استعان الباحث بالمنهج الاستقرائي الاستنتاجي. وتوصل الباحث إلى عدة نتائج من أبرزها: ضرورة تقلص التعبيرات الاصطلاحية عبر ثلاثة مناهج مترتبة تُستهل بالجميل المبنية على الاختيار من متعدد، ومروراً بالحقول الدلالية وانتهاءً بالمنهج المتكامل.

الكلمات المفتاحية: مناهج- تعبيرات اصطلاحية- الحقول الدلالية- المنهج المتكامل-

التطبيق

## Abstract:

The paper discusses about three perceptions on the teaching methods of idioms to the non-native Arabic speakers. The problem statement is to

---

\* محاضر بشعبة لغة القرآن بمركز اللغات والتنمية العلمية للإعداد الجامعي - الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

recognize the suitable educational and linguistic frameworks to teach this particular topic. The main hypothesis is that teaching idioms cannot be neglected by the syllabus designers for teaching Arabic as a second language. To investigate this, the researcher had utilized the deductive and conclusive methods. Among the most important conclusions of the investigation are: there is a need to approach the teaching of idioms through three eventual levels which begins with the expressions from multiple choices, to be followed by the semantic fields and finally the comprehensive method.

**Keywords:** Idioms – Framework – Perceptions – Model – Implementation

**Abstrak:**

Kajian ini meliputi tiga pandangan yang mungkin boleh dijadikan asas bagi cara pengajaran kiasan kepada pelajar bukan penutur berbahasa Arab. Permasalahan kajian timbul dalam mengenalpasti rangka pendidikan dan bahasa yang bersesuaian bagi tujuan pengajaran fenomena bahasa yang tidak kurang pentingnya ini. Bertitik tolak daripada hipotesis utama kajian iaitu kerumitan idiom tidak harus membuatnya terasing daripada metode pengajaran kepada bukan penutur berbahasa Arab. Untuk membuktikan kesahihan hipotesis ini, pengkaji menggunakan induktif untuk menghasilkan dapatan kajian yang menunjukkan kepentingan pengajaran idiom melalui tiga peringkat secara berturutan yang bermula daripada pemilihan ayat secara objektif, kemudian diikuti dengan semantik seterusnya integrasi antara keduanya.

**Kata kunci:** bahasa kiasan – rangka – gambaran – contoh - aplikasi

**مقدمة:**

فإن ثمة طرقاً مختلفة من شأنها أن تُعين الناطقين بغير العربية في سعيهم الدؤوب لاكتساب لغة القرآن المجيد، على نحو يكفل تحقيق التواصل الناجع من الناطقين بهذه اللغة. ولا شك أنّ التركيز على جوانب لغوية معيّنة، واستبعاد ما عداها، لا يحقق الأهداف المرجوة. لذا يجب على معديّ المواد التعليمية لهؤلاء الطلاب أن يدمنوا قَرَع جميع الأبواب رغبةً في نشر العربية، وإبرازاً لدورها المأمول – بإذن الله تعالى – في الفعل الحضاري.

وتأسيساً على ما سبق، يسعى الباحث إلى تقديم ثلاث رؤى مقترحة للولوج إلى ظاهرة لغوية لا مندوحة عن تقريبها إلى أذهان الناطقين بغير العربية. ويطلق على هذه الظاهرة التعبيرات الاصطلاحية (Idioms). ولا مرأى في أنّ هذه التعبيرات تُشكل قدرًا من الصعوبة

عند ورودها في تلافيف النصوص المعدّة لهؤلاء الدارسين. ويمكن عزو أهم الأسباب الكامنة وراء ذلك لما يأتي:

١. التعبير غير المباشر عن المعنى.
٢. هي نتاج بيئة مغايرة للناطقين بغير العربية.
٣. الإيجاز.
٤. تعدّد دلالات اللفظ (المشترك اللفظي).
٥. الفجوات المعجمية.

وفي ضوء هذه المعطيات، قد يتبادر إلى الذهن سؤال مفاده: ما جدوى تعليم التعبيرات الاصطلاحية وورودها قليل في أي نصّ، أو يكاد يكون منعدماً؟ وجواب ذلك أن هذه الظاهرة اللغوية تستمدّ أهميتها من عدة جوانب، نذكر منها ما يأتي:

١. الإسهام في نجاعة التواصل مع الناطقين بالعربية.
  ٢. التعبير عن المعنى بأسلوب بليغ يتساق - في المقام الأول - مع تخصص الدارسين في قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية.
  ٣. الإلمام بأطراف من ثقافة اللغة الهدف.
- وبناءً على ماتقدّم، نفسح المجال لأنفسنا لتقدم ثلاث رؤى لما يمكن أن تقدم من خلالها التعبيرات الاصطلاحية للناطقين بغير العربية، وذلك من خلال المحاور الآتية:

١. تعريف التعبيرات الاصطلاحية
٢. الإطار العام للمناهج المقترحة.
٣. التصورات المقترحة للمنهج.

**المحور الأول: تعريف التعبيرات الاصطلاحية:**

ذهب وهبة والمهندس إلى أنّ التعبير الاصطلاحي "طريقة خاصة من التعبير مؤداها: تأليف كلمات في عبارة تتميز بها لغة دون غيرها من اللغات. مثال ذلك في اللغة العربية: (بالرفاء والبنين) في التهئة بزواج".<sup>١</sup>

وأوضحت هويدا محمد أنّ التعبير الاصطلاحي "عبارة عن مفهوم متقوّل يحمل مدلولاً مختلفاً عن المعنى الحرفي بعامة...".<sup>٢</sup>

وعرّف حسام الدين هذه الظاهرة اللغوية بقوله إنّها: "نمط تعبيرى خاص بلغة ما، يتميز بالثبات، ويتكوّن من كلمة أو أكثر، تحوّلت عنه معناها الحرفي إلى معنى مغاير اصطّلت عليه الجماعة اللغوية".<sup>٣</sup>

وتأسيساً على ما سبق يرى الباحث أنّ ما ذكره حسام الدين يعدّ أوعب التعريفات؛ إذ إنه يوضح الخصائص الآتية:

١. نمطية التعبير.
٢. ارتباطه بلغة معيّنة.
٣. الثبات.
٤. تفاوت الامتداد الخطى للتعبير، فقد يرد في كلمة أو أكثر.
٥. عدم حرفية المعنى.
٦. اتفاق الجماعة اللغوية على التعبير وسيورته بين أعضائها.

## المحور الثاني: الإطار العام للمناهج المقترحة

### أ. خصائص الدارسين:

١. هم طلاب جامعيون في قسم اللغة العربية وآدابها، وأقسام الدراسات الإسلامية.
٢. ناطقون بغير العربية.

### ب. أهداف المنهج:

يتوخّى المنهج تحقيق الأهداف الآتية:

١. فهم دلالات التعبيرات الاصطلاحية التي يتضمَّنُها المنهج.

٢. إقدار الدارسين على استعمال هذه التعبيرات في سياقات صحيحة.

### ج. المهارات اللغوية:

يتناول المنهج الأول المبني على الاختيار من متعدد مهارة القراءة فقط. أما المنهجان الآخران، فإنهما يتناولان مهارتي القراءة والكتابة معاً. ولن تلقى هذه المناهج بالأل إلى مهارتي الاستماع والكلام.

### هـ- المحتوى اللغوي:

عماد المناهج المشار إليهما آنفاً، التعبيرات الاصطلاحية الواردة في القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف. وينضاف إليها التعبيرات المترجمة الشائعة على الألسن. وتعدّ هذه التعبيرات إلى - حدّ كبير - قاسماً مشتركاً بين أبناء العالم الإسلامي.

### د. طريقة التدريس:

تعتمد طريقة التدريس على مركزية الدارس، ولا ضير من استخدام لغة وسيطة لتذكير الدارسين بدلالات التعبيرات المترجمة من اللغة الإنجليزية. ويوصى باصطحاب معجم أحادي اللغة (عربي - عربي).

### ز. التقويم:

تتمثل أهمية التقويم في تبيان قيمة التحصيل لدى المتعلم، والوقوف على مدى تحقق الأهداف التربوية التعليمية التي وُضعت من أجل ذلك. بالإضافة إلى التخلص من نقاط الضعف التي تشوب أداء الدارس.<sup>٤</sup>

وسوف يكون التقويم من خلال الاختيارات الذاتية، وذلك بالاعتماد على المحاور الآتية:<sup>٥</sup>

١. التصنيف

٢. ملء الفراغات

٣. اختيار من متعدد

٤. إعادة الترتيب

٥. أسئلة فهم المقروء

٦. تكوين جمل

٧. الإعراب، ومناقشة جوانب بلاغية يسيرة.

#### د. الزمن المقترح لتدريس المناهج:

يقترح أن يدرس كل منهج خلال فصل دراسي، بواقع ساعتين أسبوعياً للمنهج الأول، وأربع ساعات في الأسبوع للمنهجين الثاني والثالث.

#### المحور الثالث: التصورات المقترحة للمناهج

##### أ. التصور الأول:

يقوم التصور الأول على تقديم التعبيرات الاصطلاحية في جمل على هيئة اختيار من متعدد. ويقترح ألا تقل هذه التعبيرات عن أربعمئة تعبير. ويكون الكتاب الذي يتضمن بين دفتيه هذه التعبيرات موسوماً بـ(اختبر نفسك في التعبيرات الاصطلاحية العربية). ويوضع كل تعبير في سياق مناسب، ويُردف بأربعة خيارات. وتُستهل كل جملة برقم مُسلسل. ويجب أن يتضمن هذا الكتاب إجابات نموذجية لجميع الأسئلة ليستعين بها الدارسون.

ويرى الباحث أن يكون هذا المنهج هو الجسر الأول للعبور إلى التعبيرات الاصطلاحية انطلاقاً من أهم مبادئ التعليم التي تنادي بالبدء بالبسيط ثم الانتقال إلى المركب. ويلزمنا الأمر -هنا- أن نقدم مثلاً يوضح ما سبقت الإشارة إليه، فمن ذلك قولنا: ولَّى جيش المشركين الأدبار في غزوة الخندق بعد أن أرسل الله عليهم ريحاً عاصفة.

- قاتلوا بشجاعة

- فَرَّوا

- طلبوا المساعدة

## - حفروا الخندق

## ب. التصور الثاني:

يتحلَّى هذا التصور في تقديم منهج يعتمد على أحادية المجال الدلالي في كل درس، كأن يتناول الدرس الأول النظافة، ويدور الثاني حول الهوايات وغير ذلك. وسنفرّد الصفحات الآتية لتقديم رؤية شاملة لما يتعيّن أن تكون عليه دروس هذا المنهج. ولكننا سنقدم أسئلة يسيرة في بعض المواضيع؛ مراعاة لمقتضيات البحث العلمي.

## الزواج

## أولاً: تمهيد

أ- بالتعاون مع زميلك اكتب صفات الزوجين السعيدين:

زميلك	أنت

## ب- أجب عن السؤالين الآتيين:

١. ما العمر المناسب للزواج؟

٢. أيهما أفضل أن يختار الإنسان زوجته، أم يترك هذا الأمر لأسرته؟ ولماذا؟

## ج- اقرأ القصة ثم أجب عن السؤالين الآتيين:

كان الإمام يتوضأ يوماً بجانب حديقة، فرأى تفاحة فأكلها. خاف الإمام أن يكون قد أكل حراماً، فبحث عن صاحب الحديقة، وقال له: سامحي، فعرفه الرجل وقال: لا أسأحك إلا بشرط، وهو أن عندي بنتاً صماء، خرساء، عمياء، ولا أسأحك حتى تتزوجها، ففكر الإمام فرأى أن هذا الزواج أيسر من عذاب الآخرة، فقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، قد قبلت، فلما تزوجها الإمام وجدها كأنها القمر، ذات علم ودين، فقال لأبيها: لم قلت عنها هكذا؟ قال:

لأنني ربيتها تربية صالحة، فهي صماء لا تسمع القول الفاحش، وهي خرساء لا تتكلم بسوء، كما أنها عمياء فلا تنظر إلى المعاصي.<sup>٦</sup>

١. لماذا اختار صاحب الحديقة الإمام زوجاً لابنته؟

٢. ماذا تفعل لو كنت في مكان الإمام؟

### ثانياً: العرض

أ- اقرأ النص، وضع رقماً في القائمة حسب ورود كل تعبير في النص:

- |                   |                       |
|-------------------|-----------------------|
| ( ) المقصص الذهبي | ( ) مقطوع من شجرة     |
| ( ) أكمل نصف دينه | ( ) رفيقة العمر       |
| ( ) سمن على غسل   | ( ) خطب ودّ (فلانة)   |
| ( ) خضراء الدمن   | ( ) خفق قلبه ل(فلانة) |
| ( ) قام على أهله  |                       |

اشترى محمد بيتاً قديماً، وقام بإصلاحه. وبينما كان العمال يحفرون وجدوا صندوقاً مملوءاً بالمجوهرات. حمل محمد الصندوق، وذهب إلى الرجل الذي اشترى منه البيت، وحكى له قصة الكنز، وحاول أن يعطيه الصندوق قائلاً له: لقد اشتريت البيت فقط، وهذا حقك. فرفض الرجل قائلاً: لقد بعت البيت بما فيه. فاتفق الرجلان على الذهاب إلى القاضي ليحكم بينهما. وهناك سأل القاضي محمداً: هل عندك أولاد؟ قال: نعم، عندي شاب اسمه أحمد. ثم سأل القاضي الرجل الآخر قائلاً: وأنت، هل عندك فتيات؟ فأجابه: نعم، عندي فتاة اسمها فاطمة. عنئذ قال القاضي: زوّجا أحمد فاطمة، وأنفقاً عليهما من الكنز. أعجب الرجلان بالفكرة، واتفقا على موعد للزيارة. وبعد يومين، التقى خالد فاطمة فحقق قلبه لها، وشعرت فاطمة بالسعادة عندما خطب خالد ودّها.

أخذت كل عائلة تسأل عن الأخرى، فوجد محمد أن فاطمة ليست خضراء الدّمن، فهي من أسرة طيبة. أما والد فاطمة، تبيّن له أن أحمد ليس مقطوعاً من شجرة، بل كريم الطرفين، فوالده على خلق رفيع، من أصول طيبة، كما أنهما من قبيلتين كبيرتين كبيرة. تمّ الزفاف، وأكمل أحمد نصف دينه، وأخذ رقيقة العمر إلى القفص الذهبي حيث عاشا سمناً على عسل، وكان أحمد نعم الزوج؛ إذ قام على أهله متخذاً من رسول الله ﷺ أسوة حسنة في معاملة الزوجة ورعايتها حيث قال ﷺ: "خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهله"<sup>٧</sup>.

ب- صل بين كل تعبير اصطلاحي ومعناه:

(أ)	(ب)
القفص الذهبي	لا عائلة له
سمنٌ على عسلٍ	يعيشان في تفاهم وحبّ
خضراء الدّمن	فتاة أو امرأة جميلة المظهر لكنها من بيئة سيئة
مقطوع من شجرة	بيت الزوجية
رقيقة العُمر	الزوجة <sup>٨</sup>

ج- ضع دائرة حول المواقف التي قد تستعمل فيها التعبيرات الاصطلاحية الآتية:

١- سمن على عسل:

- الزوجان يأكلان بنهم.
- الزوجان يجبان الحلوى.
- الزوجان يعيشان في سعادة وهناء.

٢- القفص الذهبي:

- أشار محمود إلى بيت جميل قائلاً: هذا هو البيت الذي سوف تتزوج فيه أختي هدى.
- عائشة تدخر النقود لشراء الحلبي سنوياً.

- حصل فريق كرة القدم على جائزة قيمة.

### ٣- خضراء الدّمن:

- يتناول أبي أنواعاً كثيرة من الخضراوات؛ لأنه نباتيّ لا يأكل اللحوم.

- ما شاء الله! هذه فتاة جميلة جداً، لكنها ليست من أسرة صالحة.

- رأيت جبلاً تكسوها الأشجار الخضراء.

### ٤- مقطوع من شجرة:

- للأسف الشديد هذا الطفل ليس له أسرة.

- هذا الرجل منعزل عن الناس.

- المزارع يستظل بالشجرة.

### ٥- رفيقة العمر:

- تعجّبني منّة الله؛ لأنها تختار صديقاتها بعناية كبيرة.

- هاتان الأختان متحابتان في الله.

- أخيراً، اختار عبد العزيز الزوجة التي يعيش معها حتى آخر العمر.

### د- اقرأ التعبيرات الاصطلاحية، ثم املأ الجدول الآتي حسب مراحل الزواج:

كريم الطرفين - قام على أهله - القفص الذهبي - سمن على عسل - خطب ود (فلانة) - مقطوع من شجرة.

قبل الخطبة	الخطبة	الزفاف	بعد الزواج

هـ- تخيّل أنّك صاحب شركة لبيع الأثاث، ثم صمّم إعلاناً تدعو فيه المقبلين على الزواج لشراء أثاث بيوتهم من شركتك مستعملاً التعبيرات الاصطلاحية المناسبة.

و- استخدم التعبيرات الاصطلاحية الآتية في جمل من تعبيرك:

التعبير الاصطلاحي	الجملة
مقطوع من شجرة	
خضراء الدمن	

ز- اكتب أمام كل تعبير اصطلاحى ما قد يقابله في لغتك الأم:

اللغة الهدف	اللغة الأم
خفق قلبه ل (فلانة)	
خطب ود (فلانة)	
خضراء الدمن	

### ج. التصور الثالث

ينبنى هذا التصور على التراكيب النحوية للتعبيرات الاصطلاحية، فينقسم المنهج إلى ثلاث وحدات تتناول الوحدة الأولى العبارات الاسمية، وتعرض الوحدة الثانية العبارات الفعلية، أما الوحدة الأخيرة فتتوخى تقديم أشباه الجمل.

وَمُسْتَصْفَى القول - هنا - أن الخيط الناظم لتعبيرات هذا المنهج هو الجانب التركيبي وليس الدلالي. ونلاحظ أن من أهم مزياته تعدد الدلالات نظراً لتنوع التعبيرات الواردة في كل درس، مما يفسح المجال أمام واضع المنهج كي يقدم تدريبات ثرة.

مع هذا يظل السؤال قائماً: ما جدوى التعويل على الجانب التركيبي في هذا المنهج؟ وجواب ذلك أن هذا الجانب يُستفاد منه في تعزيز ما سبق أن درسه الطلاب في النحو والصرف، وذلك من خلال طرْح الأسئلة التي تتعلّق بهما.

وننتقل الآن لبيان الهيكل التنظيمي للدرس حيث يتألف من ثلاثة مداخل وتدريبات. ويأتي المدخل الأول معوناً بالمدخل الدلالي، ويخصص لشرح معاني المفردات الجديدة التي

تتضمنها التعبيرات الاصطلاحية، وذلك تيسيراً لفهم التعبيرات الاصطلاحية. فالدارس يُواجه -هنا- صعوبتين، هما: ورود كلمات قد لا يدرك معانيها، والوقوف على المعنى الإجمالي للتعبير الاصطلاحية.

أما بالنسبة للمدخل النحوي والصرفي، فإنه يناقش القضايا النحوية والصرفية الواردة في ثنايا التعبيرات الاصطلاحية، حيث توجه أسئلة دقيقة ومحددة ترمي إلى تعزيز ما سبق درسه. ويلحظ أن الجمع بين المدخلين الدلالي والنحوي الصرفي يقوّى أواصر المعنى والمبنى التي تقود إلى فهم أمثل لهذه الظاهرة اللغوية.

وتتناول في المدخل البلاغي جوانب يسيرة من فروع البلاغة بحسب ورودها في التعبيرات الاصطلاحية ترقيةً لأذواق الدارسين. وبهذا يتحقق التكامل -إلى حد ما- بين الفروع الرئيسة للغة العربية على النحو الوارد في المنهج المتكامل.<sup>9</sup> ويجب التنويه إلى أن سَوِّقَ المدخل الثلاثة السابقة يراد به التركيز على جانب معين من جوانب التعبيرات الاصطلاحية.

### أولاً: المدخل الدلالي

أ. اقرأ التعبيرات الآتية:

- | (ج)                           | (ب)                             | (أ)                           |
|-------------------------------|---------------------------------|-------------------------------|
| ١. صَرَخَتْ فِي وادٍ          | ١. دُمِيَّةٌ فِي يَدِ (فُلَان)  | ١. حَدِيدٌ بِالذِّكْرِ        |
| ٢. صَفَّرَ عَلَى الشَّمَالِ   | ٢. رَجَمَ بِالغَيْبِ            | ٢. حَبْرٌ عَلَى وَرَقٍ        |
| ٣. غَيْضٌ مِنْ فَيْضٍ         | ٣. زَوْبَعَةٌ فِي فِنجَانٍ      | ٣. حُبْلَى بِالْأَحْدَاثِ     |
| ٤. مُتَلَبِّسٌ بِجَرِيْمَتِهِ | ٤. سَمَّنَ عَلَى عَسَلٍ         | ٤. خَارِجٌ عَلَى الْقَانُونِ  |
| ٥. مَغْلُوبٌ عَلَى أَمْرِهِ   | ٥. شَوْكَةٌ فِي حَلْقِ (فُلَان) | ٥. خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا |

ب. أجب عن الأسئلة الآتية:

أولاً . اقرأ تعبيرات المجموعة (أ):

أ. ارسم دائرة ○ حول معنى الكلمة التي تحتها خط: ١

١. عبد الرحمن جدير بالنجاح الذي حققه.

أ. عظيم      ب. سعيد      ج. يستحق

٢. أصبحت القرية خاوية بعد أن دمرها الحريق.

أ. خالية      ب. محاصرة      ج. قليلة السكان

ب. صل بين الكلمة وعكسها:

(أ)      (ب)

- |            |             |
|------------|-------------|
| ● الدُّكْر | ● خارج      |
| ● خاوية    | ● النِّسيان |
|            | ● عامرة     |

ج. اختر الإجابة الصحيحة:

١. (أحداث) مفردها:

أ. حَدَث      ب. حديث      ج. حَدْس

٣. (حَبْر) جمعها:

أ. حبور      ب. حُبَارِي      ج. أَحْبَار

ثانياً . اقرأ تعبيرات المجموعة (ب):

أ. ارسم دائرة ○ حول معنى الكلمة التي تحتها خط:

١. اشترت الأم دميةً لطفلتها؛ كي تلعب بها.

أ. كرة صغيرة      ب. سيارة مصنوعة من البلاستيك يلهو بها الأطفال

ج. تمثال أو لعبة على شكل إنسان أو حيوان.

٢. تأخر إقلاع الطائرة بسبب الزوبعة الشديدة.

أ. الزحام      ب. الهجوم الإرهابي

ج. الإعصار

ب. ضع خطأً تحت جمع الكلمات الآتية:

١. دمية : [دُمى . دماء . دميم]  
٢. غيب : [عُيُوب . غائبون . غياب]

ثالثاً. اقرأ تعبيرات المجموعة (ج):

أ. ارسم دائرة ○ حول معنى الكلمة التي تحتها خط:

١. سمعت صرخة المرأة عندما سرق منها اللص المال.  
أ. صَيِّحة ب. غضب ج. كلام  
٢. دخل عبد الجبار السجن؛ لأنه ارتكب جريمة القتل.  
أ. عمل ضد القانون ب. عقوبة ج. محاولة

ب. ضع خطأً تحت جمع الكلمات الآتية:

١. وادٍ : [أدواء . أدوية . أودية]  
٣. جريمة : [جرام . أجرام . جرائم]

ج. صل بين الكلمة وعكسها:

(أ)		(ب)
● مغلوب	●	دميم
● فيض	●	منتصر
	●	كثير

د. اكتب أمام كل معنى ما يناسبه من التعبيرات السابقة:

القسم	م	التعبير	المعنى
أ	١		فيها أحداث كثيرة

يستحق أن نتحدث عنه، مهم	٢	
شخص أو شيء يكون سبباً في مشكلة لإنسان آخر	١	ب
مشكلة تبدأ، ثم تنتهي بسرعة	٢	
ضعيف	١	ج
شيء قليل من شيء كثير	٢	

هـ. املأ الفراغات بالتعبيرات السابقة المناسبة:

القسم (أ):

١. هذه السنة.....؛ فقد زار البلاد كثير من الرؤساء ووقَّعوا اتفاقيات مهمة مع الحكومة.
٢. دمر الزلزال المدينة حتى صارت.....، لا يعيش فيها إنسان.

القسم (ب):

١. تشاجر الأطفال؛ فقام الأب بحل المشكلة، ورجعوا يلعبون معاً، فكان ما حدث كأنه.....
٢. أصبح عباس..... زوجته؛ لأنه يفعل كل ما تطلبه دون تفكير.

القسم (ج):

١. عاد الرجل.....؛ لأنه لم يحصل على حقه.
٢. كأن نصيحة المعلم للطالب.....؛ فلم يؤدِّ واجبه قط.

و. اقرأ كل تعبير، ثم ضع خطأً تحت الحقل الدلالي:

م	التعبير	الحقل الدلالي	
١	جدير بالذكر	الأهمية	النجاح
٢	حبر على ورق	الكساد	عدم الجدوى

المجرة	الطاعة العمياء	اللعب	دمية في يد (فلان)	٣
اليأس	الخوف	الظن	رجم بالغيث	٤
الحزن	عدم الفائدة	الاستغاثة	صرخة في وادٍ	٥
عدم الأهمية	الجزع	الفرار	صفر على الشمال	٦

### ثانياً: المدخل النحوي والصرفي

#### أ. أجب عن الأسئلة الآتية:

١. ما التركيب النحوي للتعبيرات التي درستها؟
٢. ما المشتقات التي تتصدر بعض التعبيرات؟
٣. هات الفعل الماضي من المشتقات السابقة؟

#### ثالثاً: المدخل البلاغي

#### أ. ناقش جماليات الأسلوب في التعبيرين الآتيين:

١. زوبعة في فنجان.
٢. صرخة في وادٍ.

#### تدريبات إثرائية

١. املأ الفراغات الآتية بالكلمة المناسبة:
١. مغلوب..... أمره. ٢. .... في وادٍ.
٣. صفر..... الشمال.
٢. اقرأ الجمل الآتية ثم اختر الإجابة الصحيحة:

١. عقد البلدان اتفاقية للتعاون الاقتصادي منذ سنوات، ولكنها ما زالت..... فلم يتم تحقيق شيء حتى الآن.

أ. شوكة في حلق ب. حبراً على ورق ج. دمية في يد

٢. شعر الطفل بأنه..... ؛ لأن زميله القوي ضربه ضرباً شديداً.

أ. مغلوب على أمره ب. زوبعة في فنجان ج. غيظ من فيض

٣. ضع دائرة O حول المواقف التي قد تُستعمل فيها التعبيرات الآتية:

١. حبلى بالأحداث:

أ. الطبيبة تفحص المرأة وتخبرها بأنها قد تلد بعد أسبوع.

ب. الطلاب استمعوا إلى حديث المعلم عن الاعتصام بحبل الله.

ج. تَخَرَّج الابن في الجامعة، ثم عمل في مكان بعيد، واشترى بيتاً جديداً؛ ليتزوج.

٢. صفر على الشمال:

أ. طلب المدير من العامل أن يترك الشركة؛ لأنه لا يحتاج إليه.

ب. تعلم التلميذ القراءة وكتابة الأعداد من واحد إلى مئة.

ج. سار محمد شمالاً؛ ليصل إلى المسجد.

٤. هات تعبيراً مرادفاً لكل مجموعة من التعبيرات الآتية:

(ب)

(أ)

. أخذ بأنفاس (فلان)

. استنفد أغراضه

٥. هات تعبيراً عكس التعبيرات الآتية:

- (أ) بدون حساب .  
(ب) أذل ناصية (فلان) .

٦. أعد ترتيب الكلمات الآتية مكوناً جملاً تامةً:

١. غسل . على . الزوجان . سمناً . أصبح  
٢. أن . بالذكر . خالداً . جدير . متفوقاً  
٧. ضع التعبيرات الآتية في جمل من عندك:

الجملة	التعبير
	صرخة في وادٍ
	شوكة في حلق

٨. اقرأ القصة ثم املأ الفراغات بالتعبيرات المناسبة من القائمة الآتية:

صرخة في وادٍ	خارج عن القانون	شوكة في حلق
جلبى بالأحداث	متلبس بجريمته	دمية في يد

كان سالم شاباً مستهتراً، نصحته أمه أن يتعد عن صديق السوء، ولكن نصائحها كانت.....، ومن ثم أصبح هذا الصديق..... الأم، وقد كان الصديق قوي الشخصية الأمر الذي جعل من سالم..... صديقه.

و ذات يوم اتفق الصديقان على سرقة امرأة ثرية تعيش وحيدة بعد أن واجهت سنوات  
.....، وأصبحت هدفاً لكل طامع.

تسلق سالم سور البيت، ولكن أحد الجيران شاهده، فأبلغ الشرطة التي أسرعته إلى  
مكان الحادث، وألقت القبض على سالم.....، ومن ثم أصبح  
سالم.....، ودخل السجن عقاباً له.

٩. أعرب الجملة الآتية:

أُلقي القبض على القاتل متلبساً بجريمته.

١٠. وضح مواطن الجمال في العبارات الآتية:

١. غيظ من فيض.

٢. خاوية على عروشها.

سعيًا وراء تحقيق الاستفادة القصوى من هذه المقاربة يوصي الباحث بما يأتي:

١. الشروع في تدريس مادة بعنوان (أساليب عربية) تجمع بين حناياها أشتاتاً من  
الأساليب القديمة والمعاصرة.

٢. دعوة مُعدّي المواد التعليمية للناطقين بغير العربية لتيسير الظاهرة اللغوية الموسومة  
بالملاحن.

٣. إعداد معجم سياقي شامل يستوعب كل التعبيرات الاصطلاحية القديمة  
والمعاصرة.

## الخاتمة:

ونخلص بعد هذه الإطلالة إلى النتائج الآتية:

١. التعبيرات الاصطلاحية مطلب ضروري لتحقيق تواصل ناجح بين الناطقين بالعربية  
وبين الناطقين بغيرها

٢. ثمة صعوبات تكتنف تعليم التعبيرات الاصطلاحية للناطقين بعير العربية لأسباب  
منها: التعبير غير المباشر عن المعنى، وكونها نتاج بيئة مغايرة لهؤلاء الدارسين،  
وكذلك الإيجاز، والمشارك اللفظي والفجوات المعجمية.

٣. لا ينبغي المثل عن تدريس بعض الظواهر اللغوية للناطقين بغير العربية بزعم أنها عصية على الفهم، فالعبرة بالإطار التربوي واللغوي الذي يدلل الصعاب.  
٤. التدرُّج عند إعداد مواد تعليمية للناطقين بغيرها، وتأتي هذه المواد على النحو الآتي:

أ. تقلم التعبيرات الاصطلاحية في سياقات على هيئة اختيار من متعدد، ويحمل المنهج مسمى (اختبر نفسك في التعبيرات الاصطلاحية).  
ب. الاستفادة من نظرية الحقول الدلالية، فُتختار موضوعاتٌ مُحَبَّبَةٌ إلى نفوس الدارسين، وتُقَدَّمُ في تلافيفها التعبيرات الاصطلاحية التي تتساق معاً.  
ج. الاعتماد على المنهج المتكامل الذي يتوخَّى -هنا- الجمع بين أربعة من علوم العربية، هي: الدلالة، والنحو، والصرف، والبلاغة، وذلك من منظور وظيفي.

٥. تعليم التعبيرات الاصطلاحية ليس مقصوداً على الطلاب المتخصصين في اللغة العربية، إذ يمكن أن يُقدَّم المنهج الأول لطلاب الكتاب الثالث الأساسي. أما المنهج الثاني فيناسب طلاب مهارة القراءة.

وبعد، فهذا جهد المقلِّ، ونتاج المبتدئ، فما كان فيه من صواب فهو من فضل الله وحده، وما كان فيه من هفوات فمن نفسي، وحسي أي تحرّيت الصواب، والله تعالى أعلى وأعلم، وله الحمد أولاً وآخراً، والصلاة والسلام على نبينا محمّد وصحبه أجمعين.

### هوامش البحث:

<sup>١</sup> وهبه، مجدى والمهندس، كامل، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط٢، (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٤ م)، ص٢٤٣.

<sup>٢</sup> محمد، هويدا، "مشكلات ترجمة التعبيرات الاصطلاحية"، ضمن أبحاث المؤتمر الدولي للترجمة ودورها في تفاعل الحضارات، كلية الدراسة الإسلامية، فرع البنات، جامعة الأزهر، ١٩٩٨م، ص٦١٧.

<sup>٣</sup> انظر: حسام الدين، كريم زكي، التعبير الاصطلاحى، ط١، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٥م)، ص٣٤.

- <sup>٤</sup> انظر: عبد الهادي، نبيل، القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي، (عمّان: دار وائل للنشر، ٢٠٠١م)، ص٦٧.
- <sup>٥</sup> يجب التنبيه إلى التقويم -هنا- خاص بالمنهجين الثاني والثالث فقط، على أن يتم اختيار ما يلائم طبيعة كل منهج منهما.
- <sup>٦</sup> انظر: إبراهيم، محمد عبد الرحمن، في رحاب العلم والإيمان، ط١، (كوالالمبور: دار التجديد للطباعة والنشر والترجمة، ٢٠٠٢م)، ص١٤١.
- <sup>٧</sup> ابن سورة، أبو عيسى محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق: مصطفى محمد حسين الذهبي، ط١، (القاهرة: دار الحديث، ١٩٩٩م)، ج ٥، ص٥٦١.
- <sup>٨</sup> انظر على سبيل المثال: صيني، محمود إسماعيل، وآخرون، المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية: عربي-عربي، ط١، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٦م).
- <sup>٩</sup> انظر: إبراهيم، مجدي عزيز، موسوعة المناهج التربوية، (القاهرة: مكتبة الأنجلو، ٢٠٠٠م)، ص ٨٠٨.
- <sup>١٠</sup> إبراهيم، محمد عبد الرحمن، دليل الناطقين بغير العربية لتعلم التعبيرات الاصطلاحية، ط١، (كوالالمبور: دار التجديد للطباعة والنشر والترجمة، ٢٠٠٣م).